

باب الغين

الغراب :

في التركة غراب بكسر الغين ، قيل : إنها من الفرنسية كورفت Corvette (انظر الأستاذ عبد الحميد بن أبي زيان في كتابه دخول الأتراك إلى الجزائر ص ١٠٣) ، ولكن (سامي) بك أفرد كلمة غراب بتعريف مختصر ، وأفرد كلمة قوروت Corvette بتعريف آخر ، وكذلك فعل أوزون جارشيلى في حديثه عن البحرية العثمانية ؛ فقد فصل بين الكلمتين ، وخص كل واحدة بعنوان .

وقد نقل دوزى عن قاموس بقطر الكلمة الفرنسية التى تدل على الغراب ، وهى عندهما بريجانتين Brigantin لاكورفت .

والغراب سفينة حربية قديمة مديبة الحيزوم ذات أشرعة ومجاديف وردت في كلام للقاضى الفاضل نقله أبو شامة في الروضتين : « فسارت على سوار هى كنانن إلا أنها تمرق مروق السهام ، ورواكد هى مدائن إلا أنها تمر مر السحاب غير الجهام ، فلا أعجب منها تسمى غرباناً وتشر بين ضلوعها أجنحة الحمام وتسمى جوارى ، وكم بشر مجربها من النصر بعلام » كتاب الروضتين ٢/١٤ .

وفي النجوم الزاهرة : « كل ذلك والعمل في المراكب مستمر إلى أن كملت عمارة المراكب من الغريان والطرائد . . إلخ » ١١/٣٥ .

وفي الحاشية في الصحيفة نفسها نقلا عن ابن مئان أن الشنى وهو نوع من المراكب يعرف أيضا بالغراب .

وفي الجعبرى : « وأهدى له البطروشى غراباً من صناعة الإنجليز مليح الشكل ثم إن طائفة منهم أدركت الغراب الذى قدمه له البطروشى وكان متأخراً عن المراكب ، ٣/٢٩٧ .

الغليون :

في الإسبانية جاليون Galeon وفي الإيطالية جاليونه Galeone ، وفي الفرنسية جاليون Galion ، وفي التركية عن إحدى هذه اللغات الأوربية قاليون : جنس سفن حربية ضخمة ، كان الإسبان يحملون فيها الذهب والفضة والبضائع النفيسة من مستعمراتهم ، وتحت هذا الجنس أنواع يذكرها الترك بهذه الأسماء (كوجه) وبارجا بالباء الموحدة والجيم المشربة . وقد ذكر سامى بك أنها إيطالية ، ولكنه لم يكتبها بالرسم اللاتينى وبورتون ، واكتفى سامى بك بأن قال : إنها نوع من السفن الحربية الكبيرة والقراقة (الكراكة) والكرافيل . وقد صنع العثمانيون الغلايين لأول مرة في عهد بايزيد الثانى ، وكان طول الغليون سبعين ذراعاً وعرضه ثلاثين ذراعاً ، وبلغ عدد الغلايين في ذلك الوقت ألفين ، وفي عهد سليمان القانونى بنيت غلايين من طراز الكراكات البندقية كانت حمولتها من ألف وخمسمائة طن (طونلاتا) إلى ألفى طن ، ولكنها لم تكن تجرى إلا مع الريح القوية ، فأقل العثمانيون من بنائها ، ووجهوا عنايتهم لبناء السفن التى تجرى بالأشرعة والمجاديف جميعاً ، حتى إذا كان منتصف القرن السابع عشر وأغلق البنادقة جناق قلعه في أثناء حرب كريت عاد العثمانيون إلى بناء الغلايين ، ثم عدلوا عن بنائها في صدارة كوبرلى زاده فاضل أحمد باشا ، ثم مالبنوا أن عادوا إلى بنائها بمساعى الصدر الأعظم قره مصطفى باشا ،

واستقدموا لذلك خبراء من أوروبا وأنشؤا في قاسم باشا بإستانبول معسكراً خاصاً
بالعاملين في الغلايين .

وهكذا نشأت في الترسانة العثمانية طائفة جديدة هي طائفة الغليونية وربطت
الرواتب الوافية لقبطانها وأغاها وجاويشها ومدفعيها ، وبعد النصف الأول من
القرن السابع عشر بدأ العثمانيون يسمون كل غليون باسم خاص من أمثال (طيار
بحرى) و (هدية الملوك) . . إلخ .

وكانوا يكتبون في مؤخر كل غليون آيات قرآنية وأحاديث شريفة مناسبة
يكتبها خطاط مخصوص كانوا يطلقون عليه محرر قيج : أى كاتب مؤخر
الصفحة .

ج غلايين ، وفي الجيرى : « سافر إسماعيل باشا باش الأرثوطى بجماعته
ولحقوا بالغلايين والجماعة القبلون مترسون بتاحية الصول » ٢/١٨٤ .
« وصحبها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالذخيرة لحضرة الوزير ولوازم
المعسكر العثماني » ٣/١١٨ .

« ووردت الأخبار بأنه غرق بميناء الإسكندرية أحد عشر غليوناً من
الكبار » ٣/٣٦٨ .

باب الفاء

الفانيد :

في الفارسية بانيد بالباء المشربة وفانيد بالفاء : السكر الأبيض ، ونوع من الحلوى ، استعمل ياقوت الكلمتين الفانيد والبانيد ، فهو يقول في مدينة إيدج . « وفانيدها يعمل عمل المكراي والسجزي (نوعان من الفانيد) ١/٤١٦ . ويقول في مدينة فيريون : « وفيها الفانيد كان يحمل إلى جميع الدنيا » ٤/٢١٢ .

ويقول في سرار : « ولها بانيد جيد كثير » ١/٦٧ . وفي الجبرتي : « . . وكسروا أواني الحلوى وقدر المريات . . وأقراص الحلوى الملونة والرشال والملبس والفانيد . . إلخ » ٤/٢٣٨ .

المترقة : (عربية)

هم في اصطلاح التاريخ العثماني طائفة من خدم السلاطين والوزراء وكبار أصحاب المناصب .

ولا يعرف تاريخ إنشاء هذه الوظيفة بالضبط ، ولكنها ذكرت في قانون محمد الفاتح : فقد ورد به : أن أولاد الوزراء الأعظم وأولاد الوزراء وأمرأ الأمراء والنشاجية ، يؤخذون لخدمة السلطان باسم مترقة .

ويتقاضى المترقة من أبناء الوزراء الأعظم ستين أقة في اليوم ، ومن أبناء الوزراء خمسين أقة ، ومن أبناء النشاجية أربعين أقة ، ومن أبناء أمراء

الأمراء خمسة وأربعين أقجة .

ثم أدخل أبناء الأسارى والدوشيرمه في جماعة المتفرقة ، وأدخل لمدة محدودة أبناء أخوات السلاطين وأبناء بناتهم ، وكذلك دخل لمدة قصيرة أصحاب الزعامات والتمارات ، ثم قصر الالتحاق بالمتفرقة على البستانجية .

والمتفرقة قسمان : أصحاب العلائف (انظر علوفة) ، ويعرفون باسم (علوفه لى متفرقة) ، وأصحاب الإقطاعات ، ويعرفون باسم (تيار وزعامت متفرقة لرى) ، وأصحاب العلائف درجات كما بينا فهم : من يوميته ستون أقجة ، ومن يوميته أكثر أو أقل .

ولأصحاب العلائف من المتفرقة تقبيل يد السلطان في يوم العيد على حين لا يقبل يد السلطان من أصحاب الزعامات من المتفرقة إلا من كانت زعامته تغل مائة وخمسين ألف أقجة على الأقل .

والمتفرقة من غير هاتين الدرجتين ليس لهم في يوم العيد إلا تقبيل ذيل الرداء السلطاني .

وكان في الدولة نوع من المتفرقة الفرسان يتقدمون السلطان إذا خرج أو إذا ذهب لصلاة الجمعة ، ويصحبونه أيضاً لميادين القتال ، وعليهم عندئذ حراسة الخزانة .

وكان المتفرقة في مصر يكونون وجاقاً من الوجاقات الستة المصرية (انظر وجاق) . ألغيت وظيفة المتفرقة في الدولة العثمانية بإعلان التنظيمات في سنة ١٨٢٩ م .

وفي الجبتي : هـ وفي أواخر شعبان سنة ١١١٨ هـ وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة هـ ١/٣١ .

«وقف أرباب المكاكيز وكتخدا الجاويشية وأغات المتفرقة والأمرء
وباشجاويش الينكحرية . . إلخ » ١/١٠٣ .

«فتزل إليه كتخدا الجاويشية وأغات المتفرقة ، وتكلموا معه بسبب
ما تقدم ، فقال لهم : أنا لم أكن وحدى » ١/١٠٥ .

« . . فلما طلع كتخدا الجاويشية ومتفرقة باشا (أى رئيس المتفرقة) إلى
راغب باشا ، وطلبوا منه فرماناً بذلك - فقال الباشا : رجل نفذ أمر مولانا
السلطان ، وخاطر بنفسه ، ولم ينكسر عليه مال ولا غلال كيف أعطيككم فرماناً
بقتله ؟ » ١/١٥٨ .

الفرتوف :

تركية وترسم هكذا : فرطونه وفورطنه ، وفيرطينا وهى العاصفة الشديدة
ترفع الموج ، وتسيج البحر ، وتثير الرمال .

وفى الجيرى : « . . أمطرت السماء من بعد الفجر إلى العشاء ، وأطبق الغيم
قبل الغروب وأرعد رعداً قوياً وأبرق برقاً ساطعاً ثم خرجت فرتونة نكباء شرقية
شمالية واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل . . إلخ » ٢/١٧١ .

ج فراتين : وانظر فرتينه .

الفرتينه : الفرتونه

وفى الجيرى : « . . خرجت فرتينه بريح عاصف أظلم منها الجو ، وسقط
منها بعض المنازل » ١/٥٢ .

ج فراتين : « وقاسى هول الأسفار والفراتين فى البحار » ٣/٣٠٣ .

الفستان :

في التركية فستان بكسر الفاء ، قال سامي بك : (وهو أرناؤطي الأصل من فراشر) : إنها من اللغة الأرناؤطية ، وتطلق عند الأرناؤط على ملحفة ^(١) واسعة كثيرة الطيات تلف على الخصر وتصل إلى الركبة . وعلى جلباب (مكلف) كثير الطيات تلبسه النساء . وقال دوزي : إنها تركية ورسمها بالطاء والتاء ، وذكر المعنيين السابقين وتعرف الملحفة في لاتينية العصور الوسطى بكلمة Fustanella .

جمعها الجبرقي على فستانات . . . ومنها تبرج النساء وخروج غالين عن الحشمة والحياء وهو أنه لما حضر الفرنسيين إلى مصر ومع البعض منهم نسائهم كانوا يمشون في الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه ولا يلبسان الفستانات والمتاديل الحرير الملونة » ٣/١٧٠ .

الفنجان :

ذكره الجوالقي مؤنثا : الفنجانة .

ثم قال : ولا يقال فنجان ، وذكره محبب أيضا بالتاء وقال : (سكرجة صغيرة) وهو في الفارسية فنجان بكسر الفاء وينكان بالباء المشربة والكاف الفارسية وينكال بياء وكاف كالأولين ، وفي حاشية برهان قاطع أنه من اليونانية PinkX والفنجان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوها .

وحلية من الذهب أو النحاس كالعلة المستديرة كانت تلبسها المرأة في

(١) الملحفة ها هنا هي ما يعرف الآن بالجلونة أو التورة وهذا من قول عمر بن أبي ربيعة :
أبيات أبدان دقاق خصورها وثيرات ما انفت عليه الملاحف

رأسها ، وتتعصب عليها (انظر دوزى) والساعة المائة .

وفى ياقوت : وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً إثني عشرة ساعة . . إلخ ١/٣٨٣

ج فناجين (وزاد محبى فناجين

وروى محبى من ملح الأصيل ؟ هذه الأبيات يتلاعب بكلمة فناجين على طريقة أصحاب المواويل :

قم هانها قهوة كالمسك صافية تحبى النفوس وشنف لى الفناجيننا
تدعو إلى نحو مافيه الرشاد ولو دعت إلى نحو مافيه الفناء جينا
لو أن ألف سقيم نحو حانها أموا لكنك وجدت الألف ناجينا
وفى الجبرى : « وأخرجوا مافيه من التحف . . والفناجين البيشة »
٢/٢٣٨ .

باب القاف

القايحي :

من الكلمة التركية (قاي) أى الباب ، ألحقت بها جى أداة النسب إلى الصنعة فالقايحي (وترسم فى التركية قبوجى بالباء المشربة) هو البواب يحرم باب الديوان الحكومى ويفتحه ويغلقه ويستقبل الآتين إلى الديوان ، وكان البوابون فى القصر السلطانى بإستانبول قسمين :

بوابو الباب الأوسط (أورتاقاي) فى القصر الجديد المعروف بطوب قبوسراى ، ويقال لهم : (بوابان دركاه على) : أى بوابو القصر العالى . وبوابو الباب الخارجى وكان يقال لهم : (بوابان باب همايون) : أى بوابو الباب الملكى ، وكان لبوابى الدرگاه العالية درجة على بوابى الباب المهايونى ، وكان من بوابى الباب المهايونى من يرقى فيصبح من بوابى الدرگاه .

وفى الجبرى : ورد قايحي على يده مرسوم « ١/٥٥ .

» وفى يوم الأربعاء حضر القايحي الذى على يده البشرى « ٣/٣١٠ .

ج قايحيه « حضر إلى باب الينكجرية من أخبرهم أن العسكر يريدون قتلهم ، فأرسلوا القايحيه إلى أنقارهم . . « ١/٣٤ .

والقايحي باشا هو رئيس القايحيه « ورد قايحي باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قبطامس بيك الدفتردار أميراً على الحاج « ١/٥٢ .

القواوق :

في التركية قاوق وقاغوق وقاوق ، ويظن أنها من الكلمة التركية قوف أوقاو بمعنى أجوف :

قلنسوة عالية يلف حولها شاش كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاء للرأس ، وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق : فقواويق للوزراء ، وقواويق لمشايخ الإسلام . . إلخ .

يقول الشيخ السقاف في مقامة أوردها الجبرقي :

« . . ثم أخذت الإبريق وملت عن الطريق ، واستكت واغتسلت وتوضأت واكتحلت وتنحت وسعلت وخرجت ثم ملت إلى الصندوق والقيت القواوق . . » ١/٣٣١

« وعثمان يلك ذو الفقار أصابه سيف فقطع شاشه وقاوقه » ١/١٥٤
ج قواويق : « لبس الأمراء الكبار القواويق على رؤوسهم » ٣/٢٠٥
« . . ومنها أن الوزير أمر المصرية (أي المالك) بتغيير زهم وأن يلبسوا زى العثمانية فلبس أرباب الأقلام والأفندية والقلقات القواويق الخضر » ٣/٢١٣
والقاووجية : صناع القواويق ، وقد كانوا على وشك الانقراض في القاهرة في أواخر القرن الثامن عشر ، وحل محلهم الطرابيشية في الغورية وماجاورها من الأسواق وكان شيخا القاووجية فيما بين عامي ١٦٧٩ و ١٧٠٠ أنكشاريين .
(أندريه ريمون ٣٢٦) .

« . . وثالث يوم الأمراء والصناجق ثم . . ثم القواووجية والعقادين »

القاوون :

في التركية « قاوون » الشام

« ويقف نفسه (أى المحتسب) على باعة البطيخ والقاوون » ٤/٢٩٨

القايق :

من المصدر التركي (قايق) بمعنى الانزلاق والقايق هو القارب الصغير يجرى في الماء بالمجاديف أو بالشرع :

« في يوم الأحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة (أى سنة ١٢١٣ هـ) وردت مكاتبات على يد السعاة من ثغر الإسكندرية ومضمونها أن في يوم الخميس ثامنه حضر إلى الثغر عشرة مراكب من مراكب الإنكليز ووقفت على البعد بحيث يراها أهل الثغر ، وبعد قليل حضر خمسة عشر مركبا أيضاً ، فانتظر أهل الثغر ما يريدون ، وإذا بقايق صغير واصل من عندهم وفيه عشرة أنفار . . إلخ » ٣/٢ .

القبجي :

« . . والقبجي والكخذاء وأرباب المناصب وصلوا إلى الثغر فرددهم الريح »

٢/١٨٥ .

« حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم مضمونه الأمر باسترجاع ماأخذ من الشريف غالب من المال والذخائر إليه ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة يسيح حتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بها ذلك القبجي

وردهما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجي بالأوامر إلى الباشا بالحجاز »
٤/٢٢٧ .

القبوط :

في التركية قبوط وقابوت من الفرنسية Capote
أى المعطف أو ما يشبهه

« ولم يلبس الشعار القديم بل ركب بالتحففة (عمامة خفيفة) وعليه قبوط
مجرور وخلفه النوبة التركية » ٣/٣٠٥ .

القبى قول :

من الكلمتين التركيتين قانى = قبي = قيو - قابو بالباء المشربة فيها جميعاً
بمعنى الباب . وقول بضممة مقبوضة مفخمة بمعنى العبد ، وأصلها قانى قولى بياء
الإضافة في الكلمة الأخيرة أى عبيد الباب ، والمراد بالباب باب السلطان أى
قصره ومقامه ، وكان هذا التركيب الإضافى يطلق على الحرم السلطانى وعلى
الإنكشارية ، لأنهم أهم أصناف الحرم . ولكن المصريين كانوا يطلقون كلمة
قبى قول على شخص واحد هو كتخدا الأنكشارية .
وفي الجبرق : « دخل قبي قول وهو المسمى عند المصريين كتخدا
البنكجربة » ٣/١٩٨ .

القراينة :

في الفرنسية والإيطالية Carabine

بندقية من طراز قديم قصيرة ، واسعة الفوهة كان يحملها المشاة والفرسان .
 « فأطلق أبو دفة القرابينة في بطن الصنجق ، وأطلق باقي الجماعة مامعهم
 من الطنبجات فانعقدت الدخنة بالمقعد » ١/١٤٥
 « وضرب الباشا بعضُ المالك منهم بقرابينة فأصابه وقتل معه ابن أخته
 حسن بك وكنخداه وباقي الثمانية عشر . . إلخ » ٣/٢٩٣ .
 ج قرابين :

« ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ويركب وبين يديه العدة
 الوافرة من القواسمة يحملون بين يديه الخراب والقرابين والبنادق » ٣/١٨٢
 « وفي تاسع ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحوبيك في نحو الألفين من
 العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا يضربون عليه
 بالبنادق والقرابين إلى آخر الليل » ٤/١٩٤ .

القرال :

بكسر القاف صقلية دخلت التركية (انظر دومينار في معجمه ودنى في
 كتابه Grammaire كانت تطلق في الدولة العثمانية على الملوك المسيحيين
 من غير الأباطرة ، ثم أطلقت بعد ذلك على بعض الملوك المسيحيين .
 « . . . بسبب شخص الجى حضر بمكاتبات من قرال الموسقو وكتابوا
 القنصل ، فأعاد الرسالة إلى قراه » ١٧٥/ش ٢ .
 والقرالى بياء النسب العربية الملكى - استعمالها الجبرق بمعنى الملك : « فإنه
 لما وصل إلى القرال (ملك الإنجليز) أكرمه إكراماً كثيراً » ٣/٢٩٩ .
 « واشترى هو لنفسه أشياء بأربعة آلاف كيس يدفعها إلى القنصل بمصر ،

وأرسل له بها القرالى بوليصة « ٣/٢٩٩ .

والقران لغة مصرية فى قرال بمعنى الملك ، وربما استعملت بمعنى المملكة .

ج قرانات

« وردت إلى الإسكندرية مركب من فرنسا ، وأخبرت أن الصلح قد تم مع

كامل القرانات ماعدا الإنجليز « ٣/١٦٥ .

« والخبر عن مجمل القضية أن بونا بارتة أمير جيش الفرنساوية وعساكرهم

خرجوا فى العام الماضى . وأغاروا على القرانات والمالك الأفرنجية ، واستولوا

على النيمسا التى هى أعظم القرانات « ٤/٢٣ .

القرمه :

كُتبت فى نسخة الجبرنى التى أُستعملها بالقاء الموحدة وصوابها القرمه

بالقاف ، والقيمة تركية من المصدر قيرمق بمعنى أن يكسر ومعناها اللغوى

المكسر ، وهى فى الاصطلاح اسم نوع من الخط العربى استنبطه الكتبة الأتراك

من خط الرقعة ، متداخل متراكب يشبك الألف والذال والراء والواو بما بعدها

من الحروف وتختزل الاصطلاحات فيرمز لبعضها بإشارة مركبة مثل (و) (و)

لكلمة فرط اسم ضريبة ، وبعض الكلمات بإشارة بسيط مثل (ع) لكلمة عن

و (ى) لكلمة بحق و (ب) لكلمة بارة . قطعة نقد ، و (٣) لكلمة سهم .

ويرمز للأرقام بهذه الرموز

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

وتتغير هذه الرموز الحسابية جزئياً إذا كان العدد مركباً من رقمين ، ويقرر

العالم المصرى الأستاذ إبراهيم الميلى أن أقدم سجل مكتوب بالقيمة موجود
بالدفترخانه وتاريخه ٩٣٤ هـ (١٥٢٧)

أخذ هذا الخط فى الاضمحلال فى أيام الخديو إسماعيل ، ويرى الأستاذ
الميلى أن العلامة التى مازلتا نرزم بها للقرش (م) هى إحدى مخلفات
القرم فى كتابتنا المعاصرة .

انظر إبراهيم الميلى :

Le Qirma en Egypte

Bulltin de l'institut d'Egypte

txxix Session 1947- 1949, P 51- 82

وفى الجبرى : « . . . وكتب الديوانى والقرم وحفظ الشاهدى واللسان
الفارسى » ١/٣٩٦ (الشاهدى كتاب فى النحو الفارسى) .

قرلار أغا :

أصلها فى التركية قرلار أغاسى : أى أغا البنات ، حذف الجبرى علامة
الإضافة (سى) ، كما فعل بالتركيب الإضافى (ديوان أفنديسى) فجعله ديوان
أفندى »

« وردت الأخبار بورود قرلار أغا من طرف الدولة وعلى يده أوامر وخلعة
وسيف وخنجر لمحمد على باشا . . إلخ ٤/١٢٦ .

انظر أغا القرلار وأغا دار السعادة .

القزمه :

في التركيبة قازمه من المصدر قازمق أى يحفر والقازمه الفأس تحفر بها الأرض .

ج قزم

« وفيه (ربيع الثاني ١٢١٥) اشتد أمر المطالبة بالمال ، وعين لذلك رجل نصراني قبطي يسمى شكر الله فتزل بالناس منه مالا يوصف ، فكان يدخل إلى دار أى شخص كان لطلب المال وصحبته العسكر من القرناوية والفعلة وبأيديهم القزم فبأمرهم بهدم الدار إن لم يدفعوا المقرر » ٣/١٤٢ .

القشله :

في التركيبة قشله وقشلا من كلمة قيش بمعنى الشتاء والقشله هى المعسكر الشتوى .

« وعملوا لها بابا آخر قبالة باب القشله » ٣/٢٥٢ .

ج قشلات : ومنها أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الأرياف لسكن العساكر المقيمين بالنواحي لتضررهم من الإقامة الطويلة بالخيام وفي الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين إلى تجديد وترقيع وكثير خدمة . ثم قال الجبرتي رحمه الله « وهى جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين وهى في اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء في لغتهم يسمى قش بكسر القاف . . إلخ » ٤/٢٧١ .

القلب :

في التركية قلب وقلب بالباء المشربة ، غطاء رأس من الوبر مدبب أو أسطوانى .

دخلت هذه الكلمة في اللغة الفارسية بلفظها ومعناها ، ودخلت أيضا في اللغة الفرنسية بصيغة Colbac

وكان القلب غطاء رأس للمجرس وللتربخاسة ، وكذلك لبسه الإغريق والأرمن ، وتطلق كلمة قره قلب أى أصحاب القلاب السود على عشيرة من عشائر تركمان خوارزم .

« وقد كان طلب منه معجوناً للباءة ، فوضع له السم في المعجون وأحضره له ، فأمره أن يأكل منه أولاً فتلكاً واعتذر فأمر بقتله ، وكان عبد الله الحكيم هذا نصرانياً رومياً يلبس على رأسه قلب سمور » ١/٢٥٨

القلق :

من الكلمة التركية قول بضم القاف ضمة مقبوضة مفخمة بمعنى العبد والقلق في التركية العبودية ، ولما كان عبيد الباب هم حرسه فقد صارت القلق في التركية بمعنى دار الحراسة ومكان إقامة الحرم ، واستعملها الجيرقي إلى ذلك بمعنى الحارس نفسه .

قال : « حضر رجل إلى الديوان مستغيث بأهله وأن قلُقُ الفرنسي قبض على ولده » ٣/١٤٥ .

والأرجح أن تكون هنا بمعنى الحارس أو رجل الشرطة .
وورد به أيضا : « . . وكل من تعرض له عسكرى بأذية ولو قليلة فليشتكه

إلى القلق الكائن بخطه « ٣/٢٥٩ .

وربما كانت هنا بمعنى دار الشرطة .

ج قلقات : « فلما كان ثلثي يوم اجتمعوا وحضر الروزنامجي وكاتب الغلال والقلقات وأخبروا أن بذمة إبراهيم بيك قطامش أربعين ألف إردب . . »

١/١٥٧

« ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك قلقات الحارات والأخطاط »

٣/١٤٩ .

« ودخل قلقات الينكجerie وجلسوا برؤوس العطف والحارات » ٣/١٩٨

« فكان (أي الباشا) كلما مر على أرباب الدرك والقلقات والضابطين وقف

عليهم ويمنحهم على النهب » ٤/١٣٧ .

القليون : الغليون

« . . حضر قليون وفيه تجار وبزرجانية يقال له قليون مهردار الدولة فأرسي

بالمينة الغربية ، وطلع منه قبطان وبعض التجار إلى البلدة » ٣/٢٣٦ .

« قدم إلى الإسكندرية قليون من بلاد الإنكليز فيه بضائع وأشياء للباشا

ومنها خمسون ألف كيس نقودا ثمن غلات وحيول يأخذونها من مصر » ٤/١٦٢

والقليونجي : البحار يعمل في القليون .

ج القليونجية : وقعت حادثة بشفربولاق بين طائفة القليونجية والفلاحين باعة

البطيخ ، وذلك أن شخصاً قليونجياً ساوم على بطيخة وأعطاه دون ثمنها ، فامتنع

وتشاجر معه فوكزه العسكري بسكين فزقق الفلاح على شيعته وزقق الآخر على

رفقائه . . إلخ » ٢/١٥٣ .

القنّاق :

من التركيّة قوناق من المصدر قونعق بمعنى أن يحط أو ينزل فالقوناق هو المنزل والمحطة في الطريق ، وتستعمل بمعنى القصر والبيت الكبير .

« وأعد له منزلاً ببولاقي وحضر به ليلاً وأنزله بذلك القنّاق . . إلخ »

٢/١٧٥ .

ج قنّاقات : « وأما حسين بك فإنه مات بليميا ولما حضروا فأنزلوهم في

قنّاقات وعين لهم رواتب » ٢/١٩٤ .

القنّجة :

في التركيّة قانجه ، الخطاف والكلّاب وسفينة حيزومها مدبب كأنه

الخطاف :

« وألقى بنفسه في البحر ، وركب في قنّجه وحضر إلى مصر على الفور »

٢/١٣٩ .

« فأخبره عنه أنه ورد إلى شيرا متوعكاً فركب في الحين القنّجة وانحدر إلى

شيرا » ٤/٢٨٣ .

ج قنّج : « حتى إنهم (أي الفرنسيين) حال حلولهم الديار المصرية

وسكنهم بالأزبكية كسروا جميع القنّج والأعزبة التي كانت موجودة تحت بيوت

الأعيان بقصد التنزه » ٣/١٧١ .

القندجى :

من الكلمة التركية قونداق وهى بمعنى القباط وكعب البندقية ، ألحقت بها (جى) أداة النسب إلى الصنعة ، قال دوزى : القندجى هو بائع الأسلحة . ولقد كانت سوق السلاح كما ورد فى وصف لعلماء الحملة الفرنسية تقام بمحور مسجد السلطان حسن كل صباح لإصباحى الإثنين والخميس ، فقد كانت تقام فى هذين اليومين فى خان الخليلي ، وكان بعض التفكجية والقندججية يعملون فى مدخل الدرب الأحمر ، وهناك كانت سوق القندججية (انظر أندريه ريمون ١/٣٤٦) .

« وأنشأ عثمان كمتخدا معملاً للبارود ببيت قائد أغا بخط الحرنفش ، وأحضر القندججية والعريجية والحدادين والسباكين لإنشاء مدافع وبنبات » ٣/٩٨ .

القنطش :

فى التركية قونتوش Kontos وقونطاش وربما رسموها قونتوز بحرية كما يقرر باك آلين وهى اسم لكرك خاص من الجوخ أو السمر أو السنجاب أو القاقم ضيق الأكام مطرز الخواشى يلبسه كبار رجال الدولة ، ويذكر دومينار أنه كان زى خان التار وكبار رجال دولته .

وقال فانيان : إن القنطش نوع من الدرع .

ج قنطاش : وفى الجبرى : « اتخذ الباشا عسكرياً من طائفة التكرور الذين يأتون إلى مصر بقصد الحج ، فعرضهم واختار منهم جملة ، وطلبوا الخياطين وفصلوا لهم قنطاش قصاراً من جوخ أحمر وألبسة من جوخ أزرق وصدریات

وقيل : هو رومى معرب .

ويقول دوزى : إنها من اليونانية *Xoltau* وإنها فى لغة المصريين بمعنى الغرفة الصغيرة وفى لغة المغرب الخيمة .

وفى الجبرتي : « ثارت العسكر ، وحضروا إلى بيت الدفتردار فاجتمعوا بالحوش وقفلوا باب القيطون ، وطردهوا القواسة » ٣/٢٥٣ .

ج قواطين : « وعند دخول المساء يوقدون القناديل بدائرها (أى بركة الأذربكية) فى جميع قواطين البيوت ، فيصير لذلك منظر بهيج ٣/٢٥٨ .
وبعيداً أن تكون القواطين هاهنا جمعا للكلمة التركية الخالصة قات بمعنى الطابق وهى المستعملة الآن فى العامية السكندرية .

باب الكاف

الكتخدا :

بفتح الكاف وسكون التاء وضم الحاء ، فى التركية : كتخدا من الفارسية كدخدا ، والكلمة الفارسية من كلمتين (كد) بمعنى البيت ، و (خدا) بمعنى الرب والصاحب فالكخدا هو فى الأصل رب البيت ، ويطلقها الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ، ويطلقها الترك على الموظف المسئول والوكيل المعتمد .
والأمين : فقد كان يقال مثلاً : وزراً كتخدا لرى أى مدير ومكاتب الوزراء وأمنائهم وكان يقال : خزينة كتخداسى أى أمين الخزانة .
« وفى رابع جمادى الثانية خنق الباشا كتخداه بعد أن أرسله إلى دير الطين . . وذلك لذنوبه عليه ١/٢٢ .

« وسافر أيضاً خلفهم إسماعيل بيك وجميع الكشاف وكتخدا الباشا وأغوات البلكات وكتخدا الجاوشية » ١/٢٥ .
« دخل قى قول وهو المسمى عند المصريين كتخدا الينكجerie وشق المدينة »

٣/١٩٨

« وطلبوا من القاضى أن يرسل بإحضار المتكلمين فى الدولة لمجلس الشرع ، فأرسل إلى سعيد أغا الوكيل . . وعثمان أغا قى كتخدا » ٣/٣٤٩ أى كتخدا الباب وسقطت علامة الإضافة (سى) بعد كلمة كتخدا فى الاستعمال العربى .
« وصل طوسون باشا إلى السويس فضربوا مدافع إعلاماً بقدمه وحضر نجيب أفندى راجعاً من الإسكندرية لأجل ملاقاته لأنه قى كتخداه .

الكخيا :

نحتم الترك نحتاً مرتجلاً من كخذنا التي أصلها في الفارسية كدخدأ .
ج كواخي : « وخرجوا بجنازته من بيته بالأزبكية في مشهد عظيم حضره
العلماء وأرباب السجاجيد والصنائع والأغوات والاختيارية والكواخي . .
إلخ » ١/١٨٢ .

الكديش : الأكديش :

وفي الجبرتي : « فدخلت الجوخدارية إلى عبد الله بيك فأخذوا ثيابه وما في
جيوبه ، وأنزلوه وسلموه إلى الوالي ، فأركبه على ظهر كديش ، ونزل به من
باب الميدان ، وساروا به إلى بيت جركس . . إلخ » ١٢٧ / ١ .

الكرباج :

في التركية قرباج بكسر القاف ، ويرجع دومينار أنها صقلية ، وقد دخلت
الفرنسية في صيغة Cravach سوط من قطعة واحدة من جلد الفيل أو من
أى جلد متين .

ج كراييج .

وفي مكاتبه بصبح الأعشى : « وتبدى لعلمه الكريم أن المرسوم الشريف
اقتضى تجهيز عصي الجواكين والكراييج والأكر إلى السلاح خاناه من الشام
المحروس » ٢٠٢ / ٧ .

وفي الجبرتي : « وضربوه على كفوفه ووجهه ورأسه حتى قيل : إنهم ضربوه

نحو ستة آلاف كبراج وهو على حاله ثم أودعوه السجن « ١٩١ / ٣ .
 « . . . واتخذوا الخدم والمقدمين والأعوان وأجروا الحبس والتعزير والضرب
 بالفلقة والكرابيج المعروفة بزب الفيل واستخدموا كتبة الأقباط » ٧٣ / ٧٣ / ٤ .

الكرستة :

ذكرها سامي بك بهذا الرسم : كراسته وقال : إنها فارسية ، وتبعه في ذلك
 أصحاب « توركجه سوزلك » ، وذكرها دوزي ، ولكنه لم يرجعها إلى أى
 أصل ، ولم يذكرها شتاينجاس ولا برهان قاطع ، والكلمة اسم لأنواع الشجر
 المستعمل في المباني وفي صناعة السفن ، واسم للمواد الأولية القابلة للتشكيل
 كالخشب للنجار ، والجلد للإسكاف - وربما قال التركي : هذا إسكاف ماهر ،
 ولكنه لا يستعمل الكرسته الجيدة .

وهي في مصر نوع من الخشب المستعمل في المباني وصناعة السفن :
 قال الجبرتي : « وقع حريق ببولاق في مغالق الخشب التي خلف جامع
 مرزه ، وأقام الحريق نحو يومين حتى أطفئ ، واحترق فيه الكثير من الخشب
 المعد للعمائر المعروف بالكرسته (سقطت في الطبعة التي بين يدي إحدى نقطتي
 التاء في كرسته) ٣٣٠ / ٤ .

الكُشكار :

من الفارسية خُشك بمعنى جاف وخشن و(آرد) بمعنى الدقيق ، وقد
 سقطت دال كلمة آرد في الكلمة الفارسية نفسها ، فالكُشكار في الفارسية هو
 الدقيق الخشن لم تفصل نخالته .

قال بدیع الزمان المزدانی : « ومنهم من یحتمل الود أيام خشکاره حتی إذا أیسر جعل میزانه وکیله وأسنانه أکیله ، وألیفه رغبه » ص ٦٧ .

ونقل أبو شامة فی الروضتين : « كان الإمام کمال الدین أبو البرکات عبد الرحمن بن محمد بن أبی السعادات الأنباری النحوی . . یفطر علی الخبر الخشکار ویتناع برغیف أرزاً وماشاً » ٢٧ / ٢ .

وفی صبیح الأعشى « . . . ومن رکن فی أمرها إلى الإخلاق والإخلاق وسکن إلى الإهمال ولم یرض بأن رایة الذلة الصفراء علی رأسه تشال ، فأوسعہ إنکاراً وألزمه منها شعاراً ، وإن قام بنصره منهم معشر خشن فأرهم به العلامة خشکاراً » ٣٨٨ / ١١ .

والعلامة اسم للدقیق الناعم النقی المنخول مرات وهو ضد الخشکار .
وفی الجبرتی : « والعیش العلامة خمسة أواق یجیدین والکشکار ستة أواق یجیدین » ٧ / ١٠٦ / ١ .

الکشکیان :

نوع من الجبن الرومی کان يعرف فی التریکیه باسم قاشقاوال قال کاظم قدری : هو من الإیطالیة Cacio Cavallo ومعناها جبن الحصان ، ووهם سامی بک فقال : جبن کان یحشى به البومبار فسیاه الطلیان ذکر الحصان لشبهه به . لم یذكر دوسینار لهذه الکلمة أصلاً أجنبیا واکتفی فی تعریف القاشقاوال ککلمة ترکیه بعبارة جبن جاف : « والجبن الکشکیان بثلاثة أنصاف فضة » ١ / ١٠٦ .

الكَلار :

في التركية كيلار من اليونانية *Xellapi* غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية ، ولقد كان الكَلار في القصر الخديوى في مصر يسمى بالكَلار العامة على التأنيث وكان من اختصاصات الديوان الخديوى في مصر طبقاً للتنظيمات الصادرة في ١٢٥٣ هـ الإشراف على تسع عشرة إدارة منها إدارة الكيلار العامة (انظر دنى Sommaire) .

وفي الجبرقى : « ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه (أى شأن مرتضى الزبيدى صاحب تاج العروس رحمه الله » عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كَلاره لكفائته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ورتب له علوفة . . » ٢/ ٢١٣ .

« . . وإبراهيم بيك هو الأمير الكبير وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذى عينه له من كَلاره » ٢/ ٢٦٤ .

والكلارجى :

من كلمة كلار السابقة ومن (جى) ، وهى أداة النسب إلى الصنعة والكلارجى هو العامل فى الكَلار .
« ومصطفى هذا كان كلارجياً عند قائد أغا حين كان بمصر » ٢٠٥ / ٣ .

الكمرک : الجمرك :

« ومنها أن ديوان المكس بيولاى الذى يعبرون عنه بالكمرک لم يزل يتزايد فيه

المتزايدون حتى أوصلوه إلى ألف وخمسمائة كيس في السنة « ١٦٧ / ٤ .
 « ويقال : إنه ابن أخت محمد على باشا وكان ناظرًا على ديوان الكرك
 ببولاق » ٣١٧ / ٤ .

الكورنتيلة :

في التركية قرانتينه من الكلمة الإيطالية Quarantina بمعنى أربعين
 وكان الواردون من الخارج الذين يشبه في مرضهم يحجزون في الحجر الصحي
 أربعين يوماً حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية .
 « وردت الأخبار المترادفة بوقوع الطاعون الكثير في إسلامبول ، فأشار
 الحكماء على الباشا بعمل كورنتيلة بالإسكندرية على قاعدة اصطلاح الأفرنج
 ببلادهم ، فلا يدعون أحداً من المسافرين الواردين في المراكب من الديار
 الرومية يصعد إلى البر إلا بعد مضي أربعين يوماً من وروده ، وإذا مات بالمركب
 أحد في أثناء المدة استأنفوا الأربعين » ١٦٦ / ٤ .